

تاريخ الطباعة العراقية

مطابع العراق وثمراتها

(من سنة ١٨٥٦ الى سنة ١٩٢٦)

Histoire de l'Imprimerie des Pères Dominicains
à Mausil.

—٣—

—تابع مطابع الموصل—

٢ — « الكتب المدرسية والعلمية والأدبية وغيرها »

٧٣ — « جداول كبيرة للقراءة العربية »

٧٤ — « مبادئ التهجئة لتدريس الصبيان » (١٨٦٢ ص ٢٣ طبع عاشر ١٨٩١)

٧٥ — « التهجئة ومبادئ القراءة »

٧٦ — « امثال لقمان الحكيم لأدبية وطرف من لطائف العرب الانسية » جميعها

وضبطها بالشكل المطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٧١)

ص ١٦٠)

٧٧ — « تعليم القراءة » (طبع سادسا ١٨٩٢ ص ٧٢)

٧٨ — « جنى الأثمار من لطائف الأخبار » (١٨٧٦ ص ١٧٨ طبعته الرابعة ١٨٩٠)

٧٩ — « كرايس التصريف العربية وتعرف ايضا بكراريس الاشتقاق »

للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٨٢ ص ٩٤)

٨٠ — « الثمرنة في الاصول النحوية » للمؤلف نفسه (١٨٦٩ ص ٢٢٥ ثم طبع

ثانية سنة ١٨٧٥ في جزئين وفيهما مقدمتان في اصول الكتابة والقراءة

مجموع صفحاتهما ٤١٠)

٨١ — « الثمرين على كتاب الثمرنة » للمؤلف نفسه (١٨٧٧ ص ٢٤٤)

٨٢ — « تدريب الطلاب في اصول التصريف والاعراب » الكتاب السابق مع

بعض تغيير (ص ٢٦٠)

٨٣ — « تعليم الطلاب اصول التصريف والاعراب » لـ سليم حنون (١٨٩٩)

ص ١٥٨)

٨٤ — « تنزيه الألباب في حقائق الآداب » لجامعنا المطران السيد اقليمس

يوسف داود السرياني (١٨٦٣ ص ١٧٤)

٨٥ — « بديع الأناشء والصفات في الإنكشبات والمراسلات » للشيخ مرعي ١٨٦٦
(ص ١٤٦)

٨٦ — « كليمة ودمنة » غني بطبعه وتنقيحه المطران السيد اقليمس يوسف

داود السرياني (١٨٦٩ ص ٢٨٦ ثم كرر طبعه ١٨٧٦ و ١٨٨٣ ص ٢٣٠)

٨٧ — « فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء لابن عربشاه » وقف على طبعه

المطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٦٩ ص ٥٢٠)

٨٨ — « الرموز ومفتاح الكنوز » غني بطبعه المطران السيد اقليمس يوسف

داود السرياني (١٨٧٠ ص ١٣٢)

٨٩ — « رواية لطيف وخوشابا » عربيها نعوم فتح الله سحار (١) (١٨٩١

ص ٨٣)

(١) (نعوم فتح الله سحار الموصل)

هو نعوم بن فتح الله سحار المعلم الشهير في مدرسة الآباء الدومنيكيين ، ولد في الموصل سنة ١٨٥٩ وتعلم في مدرسة الآباء الدومنيكيين حيث درس الصرف والنحو ومبادئ العلوم المختلفة على المطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني رئيس اساقفة دمشق الذي مرت ترجمته في هذه المقالة (لغة العرب ٤ : ١٩٧) فلما اتم دروس المدرسة لفت نظر المبعث الدومنيكي بذكائه ورغبته في العلم فعينه معلما في مدرسته التي تخرج فيها سنة ١٨٧٦ فواظب على التعلم والتعليم بهمة عظيمة حتى فاز بسهمواقر من العلوم والآداب وتفوق في اللغات العربية والتركية والفرنسية وشرع يؤلف الكتب المدرسية فيها سدا لحاجة مدرسته ، واذا رأت ادارة المدرسة تفوقه ونبوغه رفته الى رئاسة المعلمين في المدرسة واسند المبعث الدومنيكي اليه فوق ذلك ادارة المطبعة التي نحن بصدد تصليحها ما يطبع فيها كما عهد اليه بتدريس بعض العلوم في مدرسة ماريوخا الحبيب الاكليريكية العائدة الى المبعث المذكور . وحرصا على الاستفادة من علمه وفضله وتضلعه من العربية عين استاذا للدروس العربية في الصف المنتهي للمدرسة البنات الكبرى التي بادارة

٩٠ - « احسن الاساليب لانشاء الصكوك والمكاتب » لنعوم فتح الله سحرار
(١٨٧٨ ص ٢٤٠)

اخوات التقدمة الدومنيكات ، وقد روت لي والدتي (وهي تلميذة تلك المدرسة) ان المعلم سحرار اختار احدى فضليات الاوانس من تلميذاته في ذلك الصف شريكة لحياته فاقترن بها وهي من اسرة معروفة وذات جمال بارع فانقطعت عن المدرسة بعد الخطبة . ولم يقتصر عمله على التعليم في مدارس عديدة والتأليف وادارة المطبعة بل ان المبعث الدومنيكي اختار له ليكون كتومه (سكرتيرا) الخاص ولا سيما لدى الحكومة العثمانية وهو يحسن التركية جيدا . فقام رحمه الله بكل ماعهداليه بغيرة ونشاط ما اكسبه صيتا ذائعا ومحبة جميع تلاميذه واصدقائه ومعارفيه واعترف له بالنبوغ وحسن الخدمة القريب والبعيد .

وقد اشتغل المترجم عنه بتأليف طائفة صالحة من كتب التعليم ذكرنا معظمها في هذه المقالة اذ طبعت في مطبعة الالباء الدومنيين .

ولم يقتصر على تأليف الكتب المدرسية بل انه هوى فن التمثيل فادخله الى مدرسته وعني بتأليف بعض الروايات في الاخلاق والاجتماع وترجمتها ولعلنا لانخطئ ان عدنا له اول من استحدث فن التمثيل في الموصل ، وقدمت رواياته المتقولة عن الفرنسية في مسرح مدرسته فنالت اعجاب الاهلين وتقديرهم ولا سيما رواية (لطيف وخوشابا) التي ذكرناها في بحثنا هذا .

ولم يفت المعلم نعوم مزاوله النظم العربي فنظم قصائد واياتا كثيرة في مواقف مختلفة وحفلات متعددة إلا ان نظمه تناولته يد الصياع في ما تناولت من آثاره فلم يحفظ منه إلا النزر اليسير .

قضى هذا المعلم الفاضل خمسا وعشرين سنة في خدمة التهذيب والتعليم ففكر المبعث الدومنيكي ولجنة المدرسة سنة ١٩٠٠ بالاحتفال بيوميه القضي عن التعليم وانصروا روايته تمثل في ذلك الاحتفال إلا ان المنية باغتته فاشيت فيما اظفهاها في ٢٧ آذار سنة ١٩٠٠ بحمى محرقة لم تمهله إلا بضعة ايام . فانقلت معالم الاقراخ حزنا وكتابة . ورن نعومه في الموصل ونواحيها وشيعت جنازته بموكب حافل

٩١ — « مختصر في التواريخ المقدسة » (١٨٦٣ طبعة رابعة ١٨٨٣ وطبع خامسة

ص ٧٦)

٩٢ — « مختصر في التواريخ المقدسة على سبيل السؤال والجواب » الفهال بطريرك

اغناطيوس افرام الثاني الرحامي بطريرك السريان الكاثوليك (طبع

ثالثة ١٨٨٣ ص ٢٢٩ ورابعة ١٨٩١ ص ٢٣٧)

٩٣ — « الفصول الانسية في التواريخ القدسية » للمعلم بيليز عربي البطريرك

جرجن عديشوع خياط الكلداني (١) (١٨٦٨ ص ٤٦٤ ثم ١٨٧٦ ص ٣٢١)

مشت فيه جواهر من تلاميذه واصدقائه وعارفي فضلهم ورجال الحكومة . وقد ترك في قلوب الموصليين ذكرا طيبا لا تمحوه الايام .

وكان ابن اخي المترجم عنه فتح الله سحر الذي نشأ في مدرسة عمه وتولى التعليم فيها مدة وهو اليوم متوظف في مديرية الاملاك في الموصل يحفظ شيئا كثيرا من مخلفات عمه الادبية وهي خطبة منها منظوم ومنها منشور اغتالها يد الضياع بتقلاته واسفاره هنا وهناك قبل الحرب الكبرى .

ر . بطي

(١) (البطريرك عديشوع الخامس خياط الكلداني)

ولد في الموصل سنة ١٨٢٨ م وارسل الى مدرسة مجمع انتشار الايمان في رومة فحاز شهادتها وكن سنة ١٨٥٥ ثم عاد الى بلاده وانتخب اسقفا للعمادية سنة ١٨٦٠ باسم عديشوع . وفي سنة ١٨٦٣ استغنى من الاسقفية وعين نائبا بطريركيا عاما من تلك السنة الى ١٨٧٢ . وفي سنة ١٨٧٤ نقل الى كرسي آبد (ديار بكر) فساس رعيته مدة عشرين سنة في شؤونها الروحية والعمرانية حتى ارتقى الى السدة البطريركية سنة ١٨٩٤ باسم عديشوع الخامس . وتوفي في بغداد في ٦ تشرين الثاني سنة ١٨٩٩

وقد ذكرنا له في هذه المقالة مؤلفات عديدة منها ما طبع في مطبعة الآباء الدومنيكين ومنها ما طبع في المطبعة الكلدانية . ولم كتاب جليل في تواريخ المشاركة الكلدان يشتمل على وقائع القرون الاولى السبعة والثلاثة الاخيرة فقط

- ٩٤ - « مختصر تاريخ الكنيسة » للمعلم لومون عربي، المطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٧٣ ص ٧٥٦)
- ٩٥ - « مختصر المختصر في تواريخ الكنيسة » للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٧٧ ص ٢١٠)
- ٩٦ - « مختصر في التواريخ القديمة » تأليف القس لويس رحمانى وهو البطريرك اغناطيوس افرام الثاني الرحمانى (١٨٧٦ ص ٣٨٣)
- ٩٧ - « مختصر في تواريخ القرون المتوسطة » له (١٧٧٧ ص ٢٠٨)
- ٩٨ - « مدخل الطلاب وتعلمه الرغبة في اصول علم الحساب » للمطران السيد اقليمس يوسف داود السرياني (١٨٦٥ نم ١٨٧٠ ص ١٨٠ طبعته الرابعة ١٩٠٠)
- ٩٩ - « ترويض الطلاب في اصول علم الحساب » له (١٨٦٥ ص ٣٠٨)
- ١٠٠ - « مختصر صغير في الجغرافية » تعريب السيد المذكور (١٨٦١ ص ٨٢ ثم ١٨٧١ ص ١٨٠)

رفائيل بطي



لما في حوادثها من المهمات النادر ذكرها لدى المؤرخين . وقد ذكره القس بطرس نصري الكلداني الموصل في مقدمة كتابه « ذخيرة الالذهان في تواريخ المشارقة والمغازبة السريان » والمعروف ان نسخة هذا الكتاب كانت خطية لدى هذا المؤلف ثم انتقلت الى المرحوم القس قرياقوس مخنوق الكلداني الموصل . ولم يعثر لها على اثر بعد وفاة القس المذكور .

ولما تاريخ باللغة اللاتينية في رئاسة القديس بطرس الرسول اول خليفة المسيح وهو مطبوع في اوربة .

ر . مطي